هل انقلبت أمريكا أخيرًا على ابن سلمان لتحطيم حلمه بالجلوس على العرش؟

نشرت مضاوي الرشيد الأستاذة بمركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، مقالاً، بموقع "ميدل ايست اي"، عنونته بـ"السعودية: هل انقلبت الولايات المتحدة أخيرًا على محمد بن سلمان؟!".

وكتبت مضاوي الرشيد في مقالها: "في مقابلة مع شبكة سي بي إس، وصف رئيس المخابرات السعودية السابق سعد الجبري ولي العهد بأنه "قاتل مختل عقليا".

وقالت: "من المحتمل أن تكون واشنطن وراء هذه الجهود لمنع بن سلمان من تولي العرش".

واضافت: "يوم الأحد تم بث فيلم إثارة سعودي في برنامج 60 دقيقة على شبكة سي بي إس".

كما تحدث سعد الجبري، وهو مسؤول مخابرات كبير سابق في كندا ومستشار لوزير الداخلية السابق محمد بن نايف، عن مكائد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وحذر المجتمع الدولي من الخطر الذي يشكله "قاتل مختل عقليا في الشرق الأوسط بموارد لا حصر لها".

في العرض، زعم الجبري أن محمد بن سلمان هدد في عام 2014 بقتل العاهل السعودي الملك عبد ا، عمه (الذي توفي عام 2015). باستخدام خاتم مسموم من روسيا من أجل تطهير العرش لوالده الملك سلمان.

وزعم الجبري أيضًا أن بن سلمان أرسل فرقة موت تعرف باسم "فرقة النمر" إلى كندا، حيث يعيش في المنفى، لاغتياله بعد أسابيع فقط من مقتل الصحفي السعودي المعارض جمال خاشقجي في أكتوبر 2018. تم استدراج خاشقجي كاتب العمود في واشنطن بوست وميدل إيست آي إلى القنصلية السعودية في اسطنبول، حيث قتل بوحشية.

بعد فشله في اغتيال الجبري، رد بن سلمان باحتجاز اثنين من أطفال الجابري في الرياض. لا يزالون في السجن.

محبط وخائف:

ستستمر هذه القصة في الظهور حيث يأخذ كلا الخصمين معركتهما إلى المحاكم الأمريكية.

واتهم بن سلمان الجبري بسرقة مليارات الدولارات عندما كان بن نايف مسؤولاً عن أموال ضخمة تم تخصيصها لتخليص السعودية من الإرهابيين.

بالإضافة إلى اتهام بن سلمان بالرغبة في قتله في المنفى. يدعي الجبري أيضًا أن لديه تسجيلات فيديو لتهديدات ولي العهد للملك عبد ا.

في برنامج CBS، بدا الجبري، وهو مليونير مختبئ، محبطًا وخائفًا على حياته ومستقبل أبنائه المحتجزين.

قد تكون تفاصيل هذه القصة مثيرة للاهتمام، لكنها مشتركة إلى حد ما مع الديكتاتوريات. حيث يتلاقى الخيال والواقع، ويختلط الغدر والألفة.

ومع ذلك، فإن توقيت الكشف هو المفتاح، مع استقرار مستقبل السعودية على المحك، واستعداد بن سلمان مع تقدم والده في السن، ليصبح ملكًا هو نفسه.

يبدو أن الجبري اختار المنفى في كندا بدلاً من الولايات المتحدة، حيث يواصل أصدقاؤه في وكالة المخابرات المركزية الدفاع عنه علنًا.

يبدو أن المخبأ الكندي يبعد الإدارة الأمريكية عن المؤامرات السعودية. وهذا من شأنه أن يمنح الجبري الفرصة لتحدي أسياده السابقين في الرياض.

أو ربما يكون ظهور الجبري في برنامج 60 دقيقة علامة على أن الولايات المتحدة وأجهزة استخباراتها تنوي لعب دور غير مباشر في تحطيم حلم بن سلمان بالجلوس على العرش.

تظل المملكة العربية السعودية، من حيث الجغرافيا السياسية ومواردها، ذات أهمية حيوية للمجتمع العالمي ولا يمكن للولايات المتحدة أن تظل مكتوفة الأيدي.

دوافع الولايات المتحدة:

ربما تم بث ما كشف عنه الجبري بسبب رغبة الولايات المتحدة في رؤية أمير بديل مسؤول عن المملكة العربية السعودية . شخص لم يشوه سمعة بلاده، واغتال الصحفيين في الخارج، ودفع مئات السعوديين إلى المنفى واحتجز الآلاف في الوطن.

في الأسابيع الأخيرة، ارتفعت أسعار النفط بشكل حاد وتم إلقاء اللوم جزئيًا على المملكة العربية السعودية في أزمة الطاقة العالمية الحالية.

لا بد أن مزاعم الجبري مقلقة للأمير الشاب في الرياض.

بعد عدة سنوات من المحاولة الجادة لمحو ذكرى مقتل خاشقجي. يواجه بن سلمان الآن تحديًا علنيًا من قبل شخص مطلع يعرف جيدًا طريقة عمل الدولة السعودية العميقة.

كما أن الجبري على دراية بالعلاقات الحميمة التي حافظت عليها السعودية مع وكالة المخابرات المركزية وأجهزة المخابرات الأخرى.

في حالة تورط الأخير في مزاعم مستقبلية، فإن ما كشف عنه الجبري سيكون مصدر إحراج ليس فقط للرياض ولكن لواشنطن أيضًا.

يبدو أن الجبري مستعد لتقديم أدلة في المحكمة ضد بن سلمان في محاولة لتحرير أطفاله وتوضيح سمعته.

يريد بن سلمان عودة الجبري إلى الرياض – تمامًا كما أراد عودة خاشقجي إلى البلاد.

ويخشى بن سلمان أن يكشف الجبري المزيد من التفاصيل حول كيفية تخطيط القيادة السعودية للقتل وإعدام معارضيها والتآمر على دول أخرى.

خلال الفترة التي قضاها في وزارة الداخلية بالمملكة، كان الجبري متورطًا عن كثب في أنشطة مكافحة الإرهاب. وكان من المفهوم أنه كان له علاقات وثيقة مع أجهزة المخابرات الأمريكية تحت قيادة بن نايف.

إسكات المعارضة السعودية:

كان بن نايف مسؤولاً عن الأمن خلال الانتفاضات العربية في عام 2011. عندما كسر السعوديون صمتهم ونظموا مظاهرات في جميع أنحاء البلاد للمطالبة بالعدالة.

مئات النشطاء السلميين، مثل سليمان الرشودي ومحمد صالح البجادي ومحمد القحطاني ووليد أبو الخير على سبيل المثال لا الحصر. اعتقلوا بذريعة مكافحة الإرهاب.

عند التأمل، من الممكن أن نرى مقابلة الجبري في برنامج 60 دقيقة على أنها تنفيس عن الغضب والإحباط من زواله من موقع قوة سياسية عالية إلى جانب ذنبه بشأن ترك طفليه البريئين، المحتجزين الآن كرهائن في الرياض.

لذلك، في حين أنه من السهل التعاطف مع الألم العاطفي للأب الذي أخطأ في تقدير وحشية ولي العهد الحالي. فإن العديد من المعارضين السعوديين يعتبرون الجبري ليس بريئًا تمامًا. بعد كل شيء، كان عضوا في نظام يستمر في حكم البلاد مع الإفلات التام من العقاب.